

تعرفه أن الأجرة تأخرت ثلاثة أسابيع. وكل ما تريده هو أن تؤدي إليها هذه الأجرة أو تخرجي اليوم».

قالت: «ألا يمكن أن تمهلوني يومين اثنين.. أين أذهب إذا خرجت اليوم.. ليس لي مكان آخر». فhez الرجل كتفيه الغليظتين، ولم يقل شيئاً. فندنت منه ليلى، وقالت: «أرجو أن تمهلنى.. كن شفيعى عندها». فقال: «لو كان الأمر إلى لما تقاضيتك شيئاً قط.. ولكنك تعرفين زوجتى.. ولست أعرف لى حيلة».

قالت: «ولكن كيف أستطيع أن أعطيك اليوم شيئاً؟ لا أعرف أحداً أقترض منه. ولا يمكن أخذ شيء من المكتب إنى جديدة فيه». فقال: «اسمعى، لو لم تكونى بلهاء لأمكن تذليل كل هذه المصاعب، ولكن لم أر فتاة مثلك».

فقالت: «ماذا تعنى؟ كيف يمكن تذليل الصعاب؟» فأراح كفيه الغليظتين على كتفها، وقال: «أنا أستطيع أن أدبر الأمر إذا طاوعتنى». فهزت رأسها غير فاهمة، فقال: «تعالى».

وطوقها بذراعيه، وأدنى شفتيه الممطوطتين من فمها.. فحاولت أن تنأى عنه، ولكنه جذبها إليه بقوة، فحولت وجهها عنه، فذهبت تعبتان في نحرها وكتفها، وكانت يده اليسرى تتحسس صدرها وتقف وتتكور على ثديها الراسخ، فكاد عقلها يطير وتفلتت من عناقه بعنف، وارتدت راجعة إلى آخر الغرفة، وهى تلهث وتنهج، كأنما كانت تجرى وصدرها يعلو يهبط كالموج من جهد المقاومة ومن الغضب أيضاً، وكان هو ينظر إليها نظر النقرة والغيط فصاحت به وهى ترتجف: «إذا لم تخرج من هنا فسأصرخ».

فزام وهز رأسه، وقال وهو يدور ليخرج: «طيب.. سنرى.. أما أن تدفعى اليوم، وإلا فاخرجى أنت».

فلم تقل شيئاً.. وماذا عسى أن تقول؟

- بونجور.

- بونجور ... خذى هذا العنوان واذهبى إليه حالا ... عمل مستعجل ... الـرمـنجـتون ذهب بها أحمد ... العمل يستغرق يومين ... ثلاثة ... المهم الاتقان ... يجب أن يكون راضياً.. فاهمة؟